إشراف /فاطمة رشاد

تشابك بالأيدي بين المدعين ودفاع عادل إمام في قضية ازدراء الإسلام

القاهرة/ متابعات:

نشبت مشادات كلامية تطورت إلى (خناقة واشتباكات بالأيدي) بين أصحاب الدعوى القضائية ضد الفنان عادل أمام وهيئة الدفاع أثناء نظر استئنافه على حكم حبسه في قضية ازدرائه للإسلام.

وبدأت المشادات باندهاش المدعين من كم الاهتمام بالقضية من قبل وسائل الإعلام والقنوات الفضائية المتواجدة بمقر محكمة الهرم بالسادس من أكتوبر، ليرد عليهم أحد المحامين من هيئة الدفاع أن عادل إمام زعيم له قيمة فنية ومن لا يعرفها فعليه أن يصمت لتتطور المشادة إلى خناقة بينهما.

اللافت للنظر هو عدم وجود ممثل لنقابة المهن التمثيلية التي يترأسها الفنان أشرف عبد الغفور في المحكمة كنوع من الدعم فيما تواجدت كل قيادات نقابة العاملين بالمهن الفنية.

في ذكراه الـ (19)الموسيقار أحمد قاسم .. الذي لا ينسى

غياب أشكال المسؤولية تجاه الاحتفاء بهذا الرمز في الموسيقى والأغنية إلى متى؟.

دعوة لوزير الثقافة إلى إنصاف (ملك العود) في مماته ومنح أسرته (معاشاً استثنائياً) انتظرته طويلاً.. وإنشاء (متحف) له في كريتر

كان فنه رقماً واحداً في حياته.. كان يسيطر علينا بحنان صوته الذائب في عذوبة الإحساس وألحانه تطربنا ولا تهدأ على مر السنين .

هذا هو الموسيقار(ملك العود) أحمد بن أحمد قاسم الذي تحتفي الأوساط الثقافية في مدينة عدن على وجه الخصوص بذكرى رحيله الأبدي في الأول من أبريل .. الذكرى الـ 19.

كتب / عزيز الثعالبي

الموسيقار عزف على أوتار القلوب زمناً وغنى للأمل الوحدوي ورحل !

عاش عزيز النفس

رحل في حادث مروري عام 1993م بعد أن تجرع المرارة في ثلاث سنوات فقط من إعادة الوحدة اليمنية وأدرك على ما يبدو أن الزمان لم يعد زمانه فاختاره الله إلى جواره بعد أن عاش عزيز النفس وبنى مجده الموسيقي والغنائي وهو يستفيد من كل كلمة قيلت له من صفوة مثقفي مدينة عدن ومن الرموز الموسيقية في قاهرة المعز التي تلقى فيها العلوم الموسيقية وأدار الرؤوس اعجاباً بعزفه المتميز والمتمكن على آلة العود فانتزع التصفيق في قاعة الأوبرا أثناء دراسته بحسب ما حدثتني الدكتورة رتيبة الحفني مستشارة دار الأوبرا المصرية اليوم عندما تشرفت بزيارتها عام 2008م في مكتبها بدار الأوبرا القريبة من النادي الأهلي الرياضي المصري بالجزيرة / القاهرة.

زمن التنافس الفني

احمد قاسم " حاجة ثانية " عبارة سمعتها من احد معاصريه الصوت الغنائي من الزمن الجميل الفنان جعفر عبد الوهاب عندما كان يتحدث عن ذلك الزمن في احد برامج السهرة لإذاعة عدن الرائدة في الشهر الماضي زمن التنافس الفني في حقبة ستينيات القرن العشرين نتج عنه جودة الأغنية العدنية .. وتطورها فكان احمد قاسم يومها يحلم لكل الفنانين في عدن والوطن ولم يجد من يحلم معه.. ومن يسعى لجعل الحلم حقيقة .. لانجاز مشاريع فنية كبيرة.

العصر هو البطل

عاش احمد قاسم عصراً من الصحوة الموسيقية الغنائية.. والثقافية .. كان العصر هو البطل .. نسمعه اليوم من أثير إذاعة عدن ومن التلفزيون ايضاً فنشعر أن أغانيه لا تزال شيئاً طازجاً .. تترك فينا نفس الإحساس بالشجن الذي تركته لأول مره نجد فيها جملاً لحنية موسيقية تثري الوجدان.

أجمل ما غنى

أنت و لا احد سواك – راح الهوى يا حبيبي – وربي أنت حبي – يا عيباه- ايش هذا الحسن كله – أحلى الليالي جنبها – حمام الشوق – تركتني – أنا غلطان – صدفة التقينا – يا مركب البندر – حبيبي خايف من الأيام – يا حلو يا اخضر اللون – المستحيل – ولا ننسى رائعته (اشتقت لك) في عيونك – من العدين يا الله – وغيرها كثير .. كثير من كلمات لطفي أمان – فريد بركات – احمد شريف الرفاعي – محمد عبده غانم – سعيد شيباني – عبدالله عبدالكريم – حسين محمد البار وغيرهم من شعراء الأغنية الرائعين .

أجمل ماغنى للوطن الحبيب

على أرضنا بعد طول الكفاح تجلى الصباح لأول مرة (بلادي حرة)

يا مزهري الحنين – من يرعش الحنين – إلى ملاعب الصبا؟.

المهرجان الأكبر

بلادي الغالية مبروك (خص فيها كل محافظات جنوب الوطن (الست) بلحن ومن بينها حضرموت غني .

(وفيك يا حضرموت الخير- وفيك العز والمقدار) قد قالها " أبو محضار"

لوحة (إرادة شعب)

ولوحة (هدية العيد)

وأشرك أكثر من فنان مخضرم في لوحته ومن هؤلاء الراحل خليل محمد خليل .

وتحتفل المكتبة الموسيقية لإذاعة عدن بالعديد من روائع احمد قاسم عزف على أوتار القلوب الوجدانية والوطنية نأمل أن يستعرضها كتاب توثيقي يبدأ إعداده لإصداره في الذكرى العشرين لرحيله في العام 2013م بمتابعة مكتب وزارة الثقافة في محافظة عدن وتمويل جامعة عدن تكريماً لاسم فنان (سبق عصره) و مازال ميدان الأغنية اليمنية يبحث عمن يملاء الفراغ الذي تركه .. فنان عزف على ارق أوتار القلوب .. فنان عشرته حلوة .

مقترح .. إقامة متحف

نجله (حمادة) ماذا يفعل الآن .. وزوجة والده الفنانة فتحية الصغيرة أين هي اليوم .. وما هو دورهما في الاحتفاظ بتراثه الموسيقي والغنائي العزيز ليضمه (متحف) يقام في عدن بمبنى المكتبة الوطنية بكريتر ويفتتح في ذكراه العشرين و يضم ايضاً الدراسات التي تحدثت عن تجربته الثرية وسيمفونيته .وفيلم (حبي في القاهرة) ومقتنياته المختلفة والصور التذكارية لحفلاته هنا وهناك وديوان مصغر بالنصوص التي من تأليفه مثل (يا بنت بلدي) و (من كل قلبي احبك يا بلادي) .

صرخة إلى وزري الثقافة

ولا نصدق أن فناناً كبيراً تعددت عطاءاته الموسيقية والغنائية لحنه مفصل على الكلمات والأداء ميفصل على الاثنين معاً غفي حين (ورثته) معاشاً ضئيلاً وصفه الفنان عصام خليدي عندما نشر قراءة نقدية بهذه الصحيفة عن رائعة احمد قاسم (مش مصدق) .. قائلاً .

إن معاش أسرته ما زال زهيداً رغم (صرخاتنا) في كل عام فما يصرف من الدولة لموسيقار الأجيال بعد وفاته عبارة عن راتب ضئيل لا يساوي ما يتقاضاه (عامل نظافة) .. يا للعجب!

ونحن هنا وفي ذكراه الـ 19 نسأل الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة في حكومة الوفاق الوطني أن يوجه لورثة هذا الموسيقار (معاشاً استثنائياً) وتمويل إنشاء (متحف) في عدن للرجل وبتشكيل لجنة للتحضير لهذا المشروع وإحياء ذكراه العشرين لرحيله والقيام بجزء من أشكال المسؤولية إزاء تراثه الغنائي واعداد البرنامج الخاص في الإذاعة والقنوات الفضائية اليمنية.

غنى للأمل الوحدوي

الم نسأل أنفسنا يوماً لماذا يقفز القلب فرحاً حينما غنى احمد قاسم في حقبة السبعينيات بلحن طروب :

يا بلادي هذه الأيام .. أيام انتصار ..

وكان صوت الأمل الوحدوي .. عندما غنت معه الفنانة أمل كعدل من كلمات عبدالله عبدالكريم . الوحدة اليمنية .. ذي شمس النهار .

مناشدة لوزير الثقافة

نناشد الأخ الدكتور/ عبدالله عوبل وزير الثقافة في حكومة الوفاق والإتفاق بالعناية بالمبدعين وخاصة الذين لم ينالوا حقهم من الرعاية والعناية وأخص هنا الزميل المسرحي الفنان والشاعر/ محمد زيد عبيدال الذي أفنى سني عمره خدمة الفنون المسرحية، وكما قالوا (المسرح ابو الفنون).

وعودة لموضوعنا نناشد الأخ الوزير بالاهتمام بكل المبدعين دون تمييز فالمسرحي محمد زيد .. يعاني من إنزلاق في العمود، وبحاجة إلى المساعدة لأنه قدم للوطن عصارة جهده .. محمد زيد عبيدال المسرحي موظف بمعهد الفنون الجميلة (عدن) مدرس تخرج على يديه اكثر من ممثل ولازال يقدم كل ما لديه محباً لفنه وللوطن ولمهنته الفنية .

فدعوة صادقة من القلب نظراً لما يعانيه هذا الفنان المبدع ..

ولكم التوفيق في مهام عملكم .. والله الموفق .

ذكريات والدي المرحوم كامل محمد عبدالقادر قابل مع الفقيد الفنان أحمد بن أحمد قاسم

جميل كامل محمد عبد القادر

كان والدي يسكن في حارة الشريف أيام شبابه وكان الصديق الحميم والأخ الوفي لوالد الفنان احمد بن احمد قاسم الذي كان يعيش في جوار منزله.. كانا بمثابة اخوين وعندما داهمه المرض وحين كان يلفظ أنفاسه أسرع احمد بن احمد قاسم وكان عمره آنذاك 4 سنوات في استدعاء الوالد المرحوم كامل فعرف انه في وداعه الأخير حيث امسك رأسه وكان يقطر في فمه قطرات الماء وهو يقول للوالد أمانتك أولادي احمد ونجاة . أريد منك أن ترعاهم وتهتم بهم فعمل بالوصية حتى شبوا وأمهم- الله يرحمها -لم تتزوج حتى وافتها المنية وعندما بدأ احمد يعمل ويعيل أمه وأخته نجاة قرر أبي الزواج ليكمل حياته الأسرية ووفقه الله بذلك وها نحن نعيش حاملين آسسه بعد أن أدى الأمانة بأكمل وجه وهذه المعلومية عارفة بتفاصيلها أخته نجاة احمد قاسم وهي على قيد الحياة ويمكن الرجوع إليها إذا طلب الأمر وأحبت أن اسرد تلك المعلومية لكي اعرف الجميع بأن ولوالدي الفضل الكبير في إنشائه ووصوله إلى هذا المستوى الفني العالي بعد الله سبحانه وتعالى القائل (فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) صدق الله العظيم

هذا ما أردت أن أتحدث به لإضافته إلى ذكريات رحيله مستقبلاً وكان يهتم به من الناحية التعليمية ويصطحبه إلى المدرسة يومياً وكذا العودة وكان احمد بن احمد قاسم يعتبر والدي في مقام أبيه لما لمسه من حنان وحب وعناية فائقة ويوفر له جميع متطلباته الضرورية حتى لا يشعر انه فقد والده وفي العصرية يذهب إلى المدرسة ليتعلم على الموسيقى وبداية مشواره كان يتدرب على الكمان وفي فترة وجوده في المدرسة لأجل التدريب كان والدي رحمه الله ينتظره خارج بوابة المدرسة حتى ينتهي من التدريب ومن ثم يعود به إلى البيت بشكل يومي الصباح في المدرسة والعصر للتعلم على آلات الفن واستمر في هذا المشوار حتى شب وأصبح يعتمد على نفسه ويهتم بأمه وأخته نجاة احمد قاسم بعد أن أدى الأمانة التي حملها بعد وفاة صديقه الذي هو بمثابة أخيه نتيجة الإخلاص الذي كان يربط بينهما وتزوج والدي وعندما كانت والدتي تنجب ولداً وأبنتاً يتم تسميته من قبل أم احمد بن احمد قاسم الله - يرحمها - وأخته نجاة وأي اسم تطرحانه أبي يوافق عليه وكان يكن لهما احتراماً كبيراً وفي الأعياد دائماً يأخذنا أبونا إلى عندهم ونمكث هناك من الصباح حتى المساء وكذلك زيارات العيدروس وهكذا مرت السنون ونحن على هذا المنوال وكانت ذكريات حلوة أيام الطفولة وما زالت في ذاكرتي إلى يومنا هذا ما جعلني امسك قلمي واسرد جميع أفكاري وما لمسته والذكريات التي كان والدي يذكرنا بها أيام ما كان عازباً والحياة القديمة كيف كانت والصداقة الأخوية الصادقة التي تربطهما بكل أمانة وإخلاص في تحمل المسؤولية بعد وفاة صديقه وهذه دلالة قاطعة لكيفية الحياة أيام زمان وياريت نستفيد منها ولو الشيء البسيط في حياتنا اليومية، - الله يرحم تلك الأيام-.

وبعد أن توفيت الوالدة أم احمد قاسم الله يرحمها ووالدي - يرحمه الله تلاشت هذه الذكريات وانقطعت ولكنها ما زالت في أذهاننا لا تنسى ابداً وما زالت اذكر أولادي عن كل الحكايات التي مرت في أيام زمان وقصة والدي والصداقة التي كانت تربطه بوالد الفنان احمد قاسم الله يرحمه ويرحمنا جميعاً.

فذكر فإن الذكرى ناقوس يدق في أذهاننا والذكرى تاريخية لا تنسى ابداً .

وبهذا أكون وفقت بما تذكرت وعفواً عن التقصير إن خانني التعبير فيما سردته في ذكريات الوالد كامل قابل وارتباطه بحياة الفنان احمد بن احمد قاسم والله من وراء القصد.

أخي المواطن .. أختي المواطنة: الوقاية من مرضي الحصبة وشلل الأطفال الفيروسي بتحصين الأطفال.. حمايةً لهم ومسؤوليةً تتحملانها تجاههم